

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.¹ وقد استخدم الله تعالى اللغة العربية في لغة القرآن الكريم، في توصيل الرسالة الإلهية إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلبغها إلى بشرية. ولقد أنزل الله عز وجل القرآن الكريم بالعربية، لأنها أفصح اللغات وأغناها لأعظم المعجزات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وبهذا أصبحت هذه اللغة المباركة من الدين وصار تعلمها وتكلم فيها من شعائر الإسلام. كما قال الله تعالى في سورة فصلت:

كِتَابٌ فَصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٠٢﴾ (فصلت: ٣)

لم تكن اللغة العربية يوماً، من حيث المنطق المفهوم، أداة ترهيب وتعجير، بل كانت ولا تزال وسيلة من وسائل الاتصال الفكري والروحي على حد سواء. وبما لهذه اللغة الأهمية وعظيم الشأن، واستطراداً أضحت اللغة العربية وقواعدها بصرفها ونحوها بالنسبة إلى بعض طلاب اليوم نوعاً من الإعجاز وضرباً من المستحيلات، وأخذوا ينظرون إليها وكأنها عقبة كأداء يصعب اجتيازها.²

إن علاقة اللغة العربية بالقرآن الكريم هي علاقة حفظ وإبقاء لهذه اللغة. وربما يفهم ذلك من الآية الكريمة التي تقول :

¹ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، دون سنة)، ص. ٨٠

² راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص. ٥

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ (الحجر: ٩)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: كما نقله عبد الرحمن ابن جعلة اللويحق إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما أحد إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. إما واجب على الأعيان وإما واجب على الكفاية.^٣

وكان العرب في جاهليّتهم وفي صدر الإسلام يعيشون في بيئة خالصة نقيّة، يتكلمون لغتهم العربية خالية من الأخطاء، ومن اليسير عليهم أن ينطقوها كما سمعوها، وأن يعبروا عن أحاسيسهم ومشاعرهم وخواطرهم في يسر وسهولة، فلا يجدون في ذلك معاناةً، ولا تعباً، ولا نصباً، فاللغة العربية تجري على ألسنتهم جرياً سخيّاً، وأكبر شاهد على ذلك شعراؤهم وخطباؤهم.

لأن المسلمين يجبُ يُدرّسُ عِلْمَ الدين، ثم بنفسه يتدبّر ليصعّر كثيرٌ يفهم اللغة العربية. لا يمتلكُ قابليّة اللغة العربية، المسلمين مؤخّراً يعمى يشكُّ إلى الدين نفسه. لا واحد متاعب التي ينظرُ المسلم غير العرب، يدخلُ في الإندونسيّ هو يصعبُ يتعلّم اللغة العربية. يبلغُ عالمٌ و غلامٌ فكريُّ أيضاً، التي لما قراءة كتابٍ يصفّر. مع كتابٍ يصفّر ضابطٌ ومُرجعٌ يتعلّم ويفهم معرفة الدين الإسلام.

تعلم القرآن يحتاج إلى القدرة باللغة العربية، هذه سببت اللغة العربية يجب حكمه في فهم معنى القرآن في التعبير والأسلوب في شرح الشيء. القرآن للطلبة له وظيفة هو دلالة لهم في تعليم قواعد اللغة العربية وفي أدبه، منها النحو والصرف والبلاغة. النحو عند الشيخ مصطفى الغلاييني هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب

^٣ عبد الرحمن ابن جعلة اللويحق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، (بيروت: مؤسسة الرسالة،

والبناء،^٤ وعلم الصرف هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولابناء.^٥ وعلم البلاغة هو علم الذي يتعلم أسلوب اللغة العربية. بالسبب، يسهل على المرء أن يفهم مقصود الجملة الموجودة في القرآن أو الكتب التي تستعمل اللغة العربية، ولذلك، يكون علم الصرف إحدى من العلوم العربية، لأن فيه قواعد في إثبات أوزان الكلمات ما نقصد إلى فهمها. مثل، كلمة المؤمنون، والمؤمنات، وبأنفسهم في قوله تعالى: لَوْلَا إِذْ

سَمِعْتَهُمْ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾
 (النور: ١٢) لفهم مقصود كلمة "المؤمنون والمؤمنات وبأنفسهم" مع فهم حركتها في هذه الآية، وجب علينا أن نعرف وظيفتها في تلك الآية، لتعرفها تحتاج القاعدة التي تبحث فيها. في علم الصرف، فتنقسم الجمع إلى ثلاثة أقسام، وهي:^٦

- ١- جمع المذكر السالم: ما جمع بزيادة واوٍ ونونٍ في حالة الرفع، مثل: ((قد أفلح المؤمنون)) وياءٍ ونونٍ في حالتي النصب والجر، مثل: ((أكرم المجتهدين، وأحسن إلى العاملين)).^٧
- ٢- جمع المؤنث السالم، هو ما دل على أكثر من اثنتين، وسلمت صورة مفردة من التغيير حين الجمع، ويتم بزيادة (ألفٍ وتاء) على آخر الاسم المفرد. يرفع جمع المؤنث السالم بالضممة، وينصب ويجر بالكسرة.^٨

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، (صيد بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م)، ص. ١٠.
^٥ أبي محمد أحمد ديروي البنجري، فوائد الظرف في القواعد الصرف، (بنجرماسين: أودي يغبين، ٢٠٠٥)،

^٦ فؤد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دارا الثقافة الإسلامية)، ص. ٢٠.

^٧ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ١٧.

^٨ محمد عبدالحليم عرس، الواضح في قواعد اللغة العربية، (الاردن: دار جدلاوى، ١٩٨٤)، ص: ١٨١.

٣- جمع التكسير اسمٌ يدلُّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو ما تغيّرت فيه صورته المفرد حين الجمع، ويرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويجر بالكسرة.^٩
إذا خطأ يفهمه فيسبب سيئة، وخطأ في فهم.

ووجدت أكثر الجمع في القرآن الكريم من جهة النوع يتعلّق من جمع (جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير)، ثم هذه الحالة تسبب الباحثة رغب فيه ورفع باموضوع "الجمع في القرآن الكريم (دراسة عن الايات في سورة النور)".

ب- أسئلة البحث

أما تنظيم المشكلات هي:

- ١- ما أي آية في سورة النور تدل على الجمع؟
- ٢- ما كلمات الجمع (جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير) في سورة النور؟

ج- التحديد الإجرائي

لشرح في تفسير هذا الموضوع، تعطى الباحثة تحقيقا في المصطلحات، يعني:

- ١- والمقصود من الباحثة الجمع هنا هو الجمع المذكر السالم، الجمع المؤنث السالم، والجمع التكسير.
- ٢- تقصد بسورة النور هي سورة الموجودة في الجزء: ١٨ (ثمانية عشر) من القرآن الكريم.

^٩ محمد عبدالرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو والضرف، (الاردن: دار جدلاوي، ١٩٩١)، ص:

د- أهداف البحث

أما أهداف البحث هو:

- ١- لمعرفة أية في سورة النور تدل على الجمع.
- ٢- لمعرفة كلمات الجمع (جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير) في سورة النور.

ه- أهمية البحث

وأما القواعد من هذا البحث العلمي، هو:

- ١- ليكون علوما للكاتبه وللقارئين عامة.
- ٢- ليكون المرجع للبحث العميق لهذا الموضوع.

و- أسباب اختيار الموضوع

ويكون سبب عند الباحثة لإختارت هذا الموضوع، هو:

- ١- الجمع قسم من علم الصّرف الذي يبحث تركيب الكلمة في الجملة، يقسم ثلاثة جمع (جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير).
- ٢- عدم البحث عن الجمع في سورة النور، فرغب الباحثة في هذا البحث.

ز- الدراسات السابقة

ألبي، (٢٠١٤)، الحروف في جزء عمّ من القرآن الكريم. جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

الفرق بين البحثي و ألبي، هو يبحث منقشة عامة حول الحروف في جزء عمّ من القرآن الكريم. وأبحث خاصة حول الجمع في القرآن الكريم (دراسة عن الآيات في سورة النور، لأن أكثر وجدت الجمع (جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وجمع التكسير) في القرن الكريم سورة النور.

ح- هيكل البحث

هذا البحث العلمي كتبت على أربعة أبواب وهو:

الباب الأول: المقدمة التي تتكون من خلفية البحث، وأسئلة البحث، التحديد الإجرائي، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني: النظرية العامة عن الجمع، تعاريف الجمع، أنواع الجمع، الأحكام التي تتعلق بالجمع. الفرق بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير.

الباب الثالث: البحث عن الجمع في سورة النور: صورة فكرية عن سورة النور، البيانات وتحليلها.

الباب الرابع: الخاتمة يكون من الخلاصة والاقتراحات، مع المراجع والملاحق.